

خامنتي:

من لا يصوت
في الانتخابات
عدو للإسلام

ص 5



أسيمي غويتا
ضابط يعيد لأفريقيا
عصرها الذهبي مع
الانقلابات

ص 12

"دفا"
دراما سورية ترفع
عن كاهلها عبء
الحرب

ص 15



العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/06/05

24 شوال 1442

السنة 44 العدد 12080

Saturday 05/06/2021

44th Year, Issue 12080

44
عاما
1977

سفينة صافر ورقة ابتزاز حوثية جديدة تتحدى المجتمع الدولي

صافر وصيانتها، عبر اتهام المجلس بالمسؤولية عن الوضع في اليمن.

وقال القيادي في الجماعة محمد علي الحوئي على تويتر "مجلس الأمن يتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأمور بعد قراره وضع اليمن تحت البند السابع نتيجة اعتماده على تقارير استخباراتية للدول الضالعة في العدوان".

وتعليقا على المطالبات الدولية بضرورة السماح بالوصول إلى السفينة وقال وليد القديمي وكيل أول محافظة الحديدة إن هناك كارثة إنسانية كبيرة ستحل بالمنطقة وخصوصا الدول المطلة على البحر الأحمر وكذلك خط الملاحة الدولي في حال تسرب النفط من خزان النفط العائم.

ولفت القديمي في تصريح لـ "العرب" إلى أن الميليشيات الحوثية ترفض دخول الفريق الفني لتقييم السفينة للاستمرار في ابتزاز الحكومة الشرعية والتحالف العربي بقيادة السعودية، كما تسعى لفرض شروط جديدة عبر المبعوث الأممي الخاص لليمن.

وأضاف "وجهنا نداء في الـ16 من سبتمبر 2020 حول الكارثة البيئية جراء انتشار المشتقات من السفينة صافر ووضعا خطورتها، ولكن لا حياة لمن فريقا لمتابعة وضع السفينة وكذلك المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لاهتمامهم بالخطر الذي سيلحق بمياهنا وثورنا السمكية في البحر الأحمر".



من جهته قلل الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر من جدية المجتمع الدولي في ممارسة ضغوط حقيقية على الحوثيين تتجاوز لغة المناشدة الناعمة التي أدب عليها مجلس الأمن في بياناته المتعلقة بخزان النفط صافر. واعتبر الطاهر أن بيان مجلس الأمن الدولي الأخير وقع في ذات الفخ، حيث خلا من اللهجة الشديدة والجادة واللغة التي يفهمها الحوئي وتقوده إلى الرضوخ للمطالب الدولية.

وأضاف "الحوثيون لا يستجيبون إلا للرسائل الحاسمة والتي لا تقبل التأويل، وبغير ذلك لا يمكن للمجتمع الدولي أن ينتزع منهم أي نتيجة من شأنها إنقاذ الملاحة الدولية من كارثة محققة وشيكة تلوح في الأفق. وبيان مجلس الأمن الدولي باعتقادي استمرار للوسائل الخاطئة في تعامل المجلس مع جماعة إرهابية مثل الحوثيين".

وعن أسباب رفض الجماعة الحوثية السماح للفريق الدولية بالوصول إلى السفينة وإصلاحها، أرجح الطاهر الأمر إلى سببين، الأول جعل السفينة محطة ابتزاز يمارسها على المجتمع الدولي لتعريض بعض المكاسب الخاصة بها. والسبب الثاني يكمن في أن الحوثيين نهضوا بالفعل ما نسبته 70 في المئة من حمولتها، ولا يريدون أن يكشف المجتمع الدولي ذلك، لأنه سيفقد أحد أوراق الابتزاز.

صالح البيهاني

عدن - حملت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة الحوثيين مسؤولية الإخفاق في التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وإفشال الجهود الدولية لإيجاد تسوية سياسية للأزمة اليمنية. وجاء الموقف الأميركي تعليقا على ختام جولة جديدة قام بها المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ إلى المنطقة وشملت السعودية وعمان والإمارات والأردن، حيث التقى بمسؤولين في الحكومتين اليمنية والسعودية ووفد التفاوض الحوئي في مسقط.

وقالت الخارجية الأميركية في بيانها "يحمل الحوثيون مسؤولية كبرى عن الرفض الضوئ للمشاركة في وقف إطلاق النار واتخاذ خطوات لحل النزاع المستمر منذ ما يقرب من سبع سنوات والذي تسبب في معاناة تفوق الوصف للشعب اليمني".

وأضاف البيان "يواصل الحوثيون هجوما مدمرا على مارب يندد به المجتمع الدولي ويفرض عزلة متزايدة على الحوثيين".

لكن مراقبين يمينيين يقولون إن الخطاب الأميركي الذي يحض الحوثيين مسؤولية عرقلة الحل السياسي ليس مسنودا بأي خطوات عملية للضغط على المتمردين، وهو أمر بات يشجعهم على المزيد من التصعيد لمعرفةهم بأن التهديد لن يتجاوز حدود التصريحات.

ويمكن فهم الموقف الأميركي الضاغط على الجماعة الحوثية في سياق موقف مماثل تبناه اجتماع لمجلس الأمن الدولي الخميس وطالب فيه المتمردون بالسماح لمفتشي الأمم المتحدة بأن يتفقدوا "دون تأخير" الناقلة النفطية صافر الراسية قبالة سواحل اليمن في البحر الأحمر والتي يستخدمها الحوثيون كورقة ابتزاز لانتزاع تنازلات من قبل المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

واعترف البيان الصادر عن المجلس لأول مرة وبشكل صريح بمسؤولية الحوثيين دون سواهم عن عرقلة إنقاذ الناقلة المتهالكة التي تحذر تقارير من إمكانية تسببها في كارثة بيئية غير مسبوقة.

وتضمن البيان مطالبة الحوثيين من قبل جميع أعضاء المجلس بـ"تسهيل وصول آمن وغير مشروط لخبراء الأمم المتحدة لكي يجروا تقييما محايدا وشاملا، بالإضافة إلى مهمة صيانة أولية دون تأخير".

واتهم عبدالله السعدي مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة الميليشيات الحوثية بالتعننت ورفض كل دعوات المجتمع الدولي وكل المبادرات لحل هذه الإشكالية، محذرا من كارثة وشيكة قد تنجم عن تسرب النفط من خزان صافر العائم.

واعتبر عزت مصطفى رئيس مركز فنار لبحوث السياسات في تصريح لـ "العرب" أن إبقاء الحوثيين لسفينة صافر يمثل قبلة تهدد دول المنطقة والعالم ويأتي كورقة لمنع أي عمل عسكري باتجاه الحديدة أو إنزال بحري من قبالة الصليف أو المناطق القريبة منها. ورغم أن اتفاق ستوكهولم أوقف عملية تحرير الحديدة من الحوثيين إلا أن إبقاء هذه القنبلة الضخمة في أيديهم وابتزاز العالم بها يشكلان لهم ضمانة أقوى من اتفاق السويد.

واستبق الحوثيون بيان مجلس الأمن الدولي الذي طالبهم بسرعة إزالة العوائق أمام مساعي الوصول إلى السفينة

زعماء الشرق الأوسط يسألون واشنطن: باقية أم راحلة

الانسحاب الأميركي من المنطقة يدفع الحلفاء إلى البحث عن شراكة أكثر أمانا مع الصين وروسيا



ماكيزي في الرياض، التساؤلات لا تحمل إجابة

الأوسط، إنه موافق على قيام بلاده بتقليص وجودها العسكري في جميع أنحاء المنطقة للتركيز على منافسة القوى العظمى وخاصة الصين وروسيا، لكنه حذر من أن الولايات المتحدة تخاطر بمنح هاتين الدولتين فرصة لـسد الفجوة وتوسيع نفوذهما في المنطقة.

ويعكس تصريح ماكيزي، بعد زيارة أخيرة تفقد فيها قوات بلاده في العراق وسوريا والسعودية، غموض الدواعي التي دفعت إلى قرار تخفيض الوجود الأميركي في الشرق الأوسط، وهو خيار بدأ مع الرئيس الأسبق باراك أوباما ثم استمر فيه الرئيس السابق دونالد ترامب ثم حذت حذوها إدارة بايدن الحالية، ويشمل العراق والخليج وأفغانستان، وهي المنطقة التي تتركز في قلبها إيران.

ويتسرع الخليجيون بالقلق من أن اتجاه الولايات المتحدة نحو آسيا يعني أنهم سيتركزون دون القوات والسفن والطائرات والأسلحة التي يحتاجون إليها لمحاربة الميليشيات المدعومة من إيران، خاصة بعد قرار بايدن وقف بيع أسلحة هجومية للرياض، وهو قرار إن استمر سيمثل بداية قطيعة فعلية بين الولايات المتحدة وحلفائها.

أن يتحمل حلفاؤها ادوارا أمنية متقدمة على المستوى الإقليمي أو الجيوستراتيجي. وبمقارنة الرؤية الصينية وشكل تحالفات بكين مع إيران وباكستان وطالبان فإنها بالتأكيد لا تعطي إشارات مشجعة لدول الخليج العربي على التوجه شرقا".

ويعتقد ليونيد سوكيانين، استاذ العلاقات الدولية في المدرسة العليا للاقتصاد والسياسة في موسكو، أن بلاده تجد في الانسحاب الأميركي العسكري والإستراتيجي فرصة لا تعوض لتوطيد تعاونها مع دول المنطقة. وأضاف سوكيانين في تصريح لـ "العرب" أن موسكو ترى المنطقة شريكا وليس مجرد وجود عسكري كما فعلت واشنطن، وأن استقرار المنطقة من استقرار روسيا.

وأشار إلى أن التعاون الروسي - العربي لن يقتصر على مجال محدد، بل سيتوسع اقتصاديا وسياسيا وأمنيا وعسكريا، كما تولي روسيا تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة أهمية كبيرة، خصوصا لما لها من علاقات مع كل الأطراف المتنازعة في المنطقة مثل إيران وإسرائيل.

وقال فرانك ماكيزي، القائد الأعلى للقوات الأميركية في منطقة الشرق

أخرين، إضافة إلى استعدادها لفتح قنوات تواصل مع إيران وحل الخلافات الإقليمية بينهما عن طريق الحوار المباشر، مثلما جاء على لسان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في موقف اعتبره مراقبون ردا على محاولات ابتزاز غربية تقوم على تضخيم الخطر الإيراني مقابل ربط أيدي السعوديين من خلال وقف الحصول على الأسلحة التي تمكنهم من إدارة صراع إقليمي متكافئ مع إيران.

ويعتقد محللون أن الانسحاب الأميركي من الخليج في هذه الظروف سيعني دفع الدول الحليفة إلى الاعتماد على الذات والبحث عن تحالفات، معتبرين أن ميرر التفرغ لمواجهة الصين غير مقنع خاصة أن الأخيرة باتت تتمدد في أماكن أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا وتهدد النفوذ الأميركي التقليدي.

واعتبر المحلل السياسي البحريني عبدالله الجنيدي ما يتم تداوله بشأن اعتزام الولايات المتحدة تخليها عن تواجداتها في منطقة الشرق الأوسط عسكريا يتنافى مع إستراتيجية الدفاع الوطني المعتمدة التي حددت أن الصين هي الخصم الأول لأميركا.

وقال الجنيدي في تصريح لـ "العرب" إن "الولايات المتحدة تراهن على

الرياض - تشير تصريحات متكررة لمسؤولين أميركيين بشأن الانسحاب العسكري من الشرق الأوسط قلقا لدى دول صديقة وخاصة في الخليج الذي تحتاج دوله إلى الوضوح في مواقف واشنطن لتبني عليها علاقاتها الخارجية المستقبلية، كما تثير بعض التساؤلات لعل أبرزها ما إذا كانت واشنطن ستظل حليفا موثوقا أم تنوع تلك الدول خياراتها بالبحث عن شركاء جديين مثل الروس والصينيين.

وقالت مصادر خليجية مطلعة إن الارتباك الأميركي يثير قلقا بالغا في السعودية، خاصة إثر استلام إدارة الرئيس جو بايدن السلطة ورسائله غير الودية تجاه الرياض وما يتعلق باليمن أو صفقات الأسلحة، وهران واشنطن على مفاوضات غير مشروطة مع إيران بشكل لا يولي أمن السعودية ومخاوفها والتزاماتها الإقليمية أي أهمية.

وأشارت هذه المصادر إلى أن السعوديين، الذين عرفوا بدهونهم وقدرتهم على امتصاص الأزمات، باتوا يفكرون جيدا في خيار تنوع الشركاء الدوليين، وفي إمكانية أن تتحول الولايات المتحدة إلى شريك على نفس الدرجة مع الصين وروسيا بعد أن ظلت لعقود طويلة في مرتبة الشريك المميز الذي يحصل على الأولوية في الصفقات الكبرى، كما أن الوعود الأميركية المتناقضة ما عادت تغريهم.

ولا تعرف إلى حد الآن بالضبط ما هي إستراتيجية واشنطن في الشرق الأوسط: هل تعني فعلا الانسحاب العسكري والافتقار بوجود رمزي أم أن حديث المسؤولين بمثابة بالون اختبار تخويف دول بعينها ودفعها إلى الارتباط أكثر بالمصالح الأميركية؟

ويؤدي هذا الغموض إلى نتائج سريفة لدى دولة مثل السعودية التي لم تعد تخفي استعدادها للبحث عن شركاء



عبدالله الجنيدي
واشنطن تتطلع إلى
تحمل طلائفاها ادوارا
أمنية متقدمة إقليميا

ليونيد سوكيانين
موسكو تجد
في الانسحاب الأميركي
فرصة لاتعوض

أطفال داعش يستعدون ليكونوا دواعش: سيوف وهمية ورايات سوداء

ويقضي هؤلاء طفولتهم في ظروف قاسية دون مدارس يتعلمون فيها، ولا أماكن للعب. ولم يبق لتكوينهم سوى فريق واحد متمثل في بقايا التنظيم المتشدد ومؤيديه الذين يعملون داخل المخيم الذي تديره القوات التي يهيمن عليها الكراكر.

وتخشى السلطات الكردية وجماعات الإغاثة أن يخلق المخيم جيلا جديدا من المسلحين، وقد وجهت نداءات إلى بلدان أبناء المخيم لاستعادة نساءها وأطفالهن. لكن المشكلة تكمن في أن

مخيم الهول أيامهم وهم يتجولون في الطرق الترابية ويلعبون بالسيف وهمية والرايات السوداء تقليدا لمسلحي تنظيم داعش. وجليهم لا يستطيعون القراءة أو الكتابة؛ فبالنسبة إلى البعض كانت الأمهات اللاتي يتدين تعاليم داعش مصدر التعليم الوحيد.

وسقطت "الخلافة" التي أعلنها التنظيم منذ أكثر من عامين. وترك حوالي 27 ألف طفل في مخيم الهول في شمال شرق سوريا منذ ذلك الحين، حيث تقرر إيواء عائلات أعضاء داعش.



سونيا كوش
الأطفال في مخيم الهول
لا يعتقدون أي أيديولوجيا
ويتجاهون إلى الحماية